# السياحة الدينية وسبل تنميتها في مدينة بغداد

د.نجلة عجيل محمد *

د.إسراء موفق رجب*

## الملخص

تُعد مدينة بغداد من المُدن الإسلامية في العراق، فهي تمثل حاضرة عمرانية ودينية مهمة، نظراً لما تمتلكهُ من مقومات سياحية مُتمثلة بمرقدي الإمامين موسى الكاظم ومحمد الجواد (عليهما السلام)، فضلاً عن مراقد الأولياء والصالحين، مما جعل عملية توافد السياح في زيادة مستمرة كونها من أفضل الأماكن للتقرب إلى الله تعالى، وقد عانى القطاع السياحي في العراق من مشاكل ومعوقات عديدة أبرزها السياسات الحكومية وما تعرض له العراق من حروب ودمار شديدين طالت معظم الأماكن السياحية، وابتعاده وخروجهِ من دائرة العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية مع باقي دول العالم، الأمر الذي أنعكس سلباً على هذا القطاع الحيوي، لذلك فهو بحاجة ماسة إلى تنمية شاملة لما يمتلكهُ هذا القطاع من مقومات وإمكانيات سياحية ومواقع أثرية ودينية متنوعة من خلال توجيه الاستثمارات إليه، والذي سيحتل موقعاً متميزا في توفير جزء كبير من عائدات للبلاد. لذا تُعد التنمية السياحية في مدينة بغداد في الوقت الحاضر أحد أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة لما لها من قدرة على تحسين ميزان المدفوعات وتوفير فرص عمل وخلق فرص مُدرة للدخل، فضلاً عن المساهمة في تحسين أسلوب ونمط الحياة الاجتماعية لجميع أفراد المجتمع.

*. الجامعة المستنصرية/ كلية التربية/قسم الجغرافية .

E – mail :najla.ajeel@yahoo.com

*. الجامعة المستنصرية/ كلية التربية/قسم الجغرافية .

E – mail : drisra٦٤@yahoo.com

## Abstract:

**Baghdad city considered one of the Islamic cities in Iraq, it represents an important architectural and religious civilization, that`s because it has tourism constituent by the Imams Musa al-Kadhim and Mohammed al-Jawad (peace be upon them), in addition to the shrines of saints and the righteous, which makes the process of the tourist influx continues increasing as the best places to get closer to God, and the tourism sector has suffered in Iraq and numerous obstacles problems highlighted by government policies and what he suffered Iraq wars and the destruction of severe affected most tourist places, and staying away and out of the circle of economic, political and cultural relations with the rest of the world, The tourism section in Iraq has suffered from many problems and barriers which highlighted by government policies and what happened to Iraq like wars and severe destruction reached to the most tourist places In additional staying away and becomes out of the circle of economic, political and cultural relations with the rest of the world. that leads to a negative reflection on this vital section, there for Iraq needs a serious comprehensive development as this section have an ingredients and capabilities of tourist and archaeological sites and religious variety by directing investments to it, which will occupy a privileged position in the provision of a large portion of the proceeds to the country. So the development of tourism in the city of Baghdad at the present time represent one of a comprehensive economic and social development goals because of its ability to improve the payments balance and provision job opportunities and create income-generating opportunities,as well as contribution to improve the style and pattern of social life for all members of society.**

## المُقدمة:

يواجه العالم تحديات جديدة ولاسيما الدول النامية من ازدياد البطالة وانخفاض أسعار النفط وتأثيرهُ باقتصاد الدول، لذا ينبغي التركيز على مدخولات إضافية أخرى، من خلال تطوير قطاعات أخرى كالقطاع السياحي الديني حيث انهُ طريق مُتميز للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وبشكل خاص للدول التي تعتمد على مورد اقتصادي واحد، فالسياحة مورد دائم أذا ما أحسن استغلالها.

## أهمية البحث:

الاهتمام بتنمية السياحة الدينية الذي يُعد أحد أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة لما لها من قدرة على تحسين مدخولات الدولة وتوفير فرص جديدة للعمل، فضلا عن المساهمة في تحسين أسلوب نمط الحياة الاجتماعية لعموم أفراد المجتمع، ومدينة بغداد لما تمتلكها من مقومات سياحية متمثلة بمواقع دينية وأثرية وثقافية متميزة جعل منها مدينة مثالية للاستثمار السياحي.

## هدف البحث:

تنصب أهمية البحث في تطوير قطاع السياحة الدينية في ظل الظروف الحالية التي يشهدها العراق، وخاصة مدينة بغداد، والتحديات التي يجب تجاوزها في إطار التوصل إلى صيغة فاعلة ودور للدولة ليسهم في تنمية هذا القطاع كمدخل للتنمية، وفي إطار إمكانيات مدينة بغداد.

## مشكلة البحث:

إهمال دور المواقع السياحية الدينية وعدم استثمارها بشكل مدروس وصحيح نتيجة الأوضاع الأمنية والسياسية والاقتصادية التي يمر بها البلد، وخاصة العاصمة بغداد.

ولتحقيق هدف البحث تم دراستهُ من خلال المحاور الآتية:

أولاً- الأهمية والمزايا التي تتحقق من السياحة الدينية.

ثانياً-. واقع السياحة الدينية في مدينة بغداد.

ثالثاً- ألأهمية الاقتصادية للسياحة الدينية.

رابعاً- معوقات تنمية السياحة الدينية في مدينة بغداد.

خامساً- إمكانية تطوير السياحة الدينية في مدينة بغداد.

## فرضية البحث:

هل يمكن استغلال الإمكانيات الطبيعية والثقافية والدينية لتحقيق التنمية السياحية الدينية لمدينة بغداد؟

## أولاً- الأهمية والمزايا التي تتحقق من السياحة الدينية:

السياحة، مصطلح قديم بمفهوم جديد، إذ انهُ لغوياً: الذهاب في الأرض للعبادة والترهب (وأمور أخرى)، وفي المفردات: قال تعالى: (فَسيحُوا في الأرْضِ أَربَعَةَ أشْهُرٍ ) سورة التوبة (الآية٢) [١]، كما دخل عالمنا الحديث وتطورت مع الزمن لتصبح قطاعا مهما في البنية الاقتصادية للدولة الحديثة، له مردودهِ في الدخل القومي، تنوعت وتوسعت وتشعبت نشاطات السياحة الدينية لتشمل جميع أوجه الحياة في مختلف المجتمعات، وعلى الرغم من كل الصعوبات والمعوقات التي واجهتها خلال مسيرتها الطويلة، وسجلت رغم ذلك معدلات نمو جيدة وضعتها في مقدمة القطاعات الاقتصادية المهمة والمؤثرة التي يعتمد عليها في جميع الظروف، وتتجلى أهميتها كنشاط اقتصادي من خلال وضع الخطط والتصاميم والمشاريع لزيادة عدد الوافدين سنويا، وتأمين الحوافز المادية والمعنوية والترفيهية لزيادة الرغبة في الشراء ومن ثم الاقتناء لدى السائح خاصة من منتجات ما يسمى ب " الصناعات التقليدية " في بلد من البلدان.

من جانب آخر تعد الموارد السياحية الدينية بشكل عام جزء من الموارد الاقتصادية النادرة، كونها قطاع إنتاجي يلعب دورا مهما في زيادة الدخل القومي وتحسين ميزان المدفوعات، ومصدرا للعملات الصعبة، وفرصة لتشغيل الأيدي العاملة ، وهدفا لتحقيق برامج التنمية، مما حدى بالعديد من الدول التي تفتقر للبيئة السياحية إلى إنشاء وتأسيس مشاريع سياحية اصطناعية كعامل جذب استثماري للسياح.والشكل (١) يُبين الدوافع للسفر والسياحة.

**الشكل (١) الدوافع للسفر والسياحة**

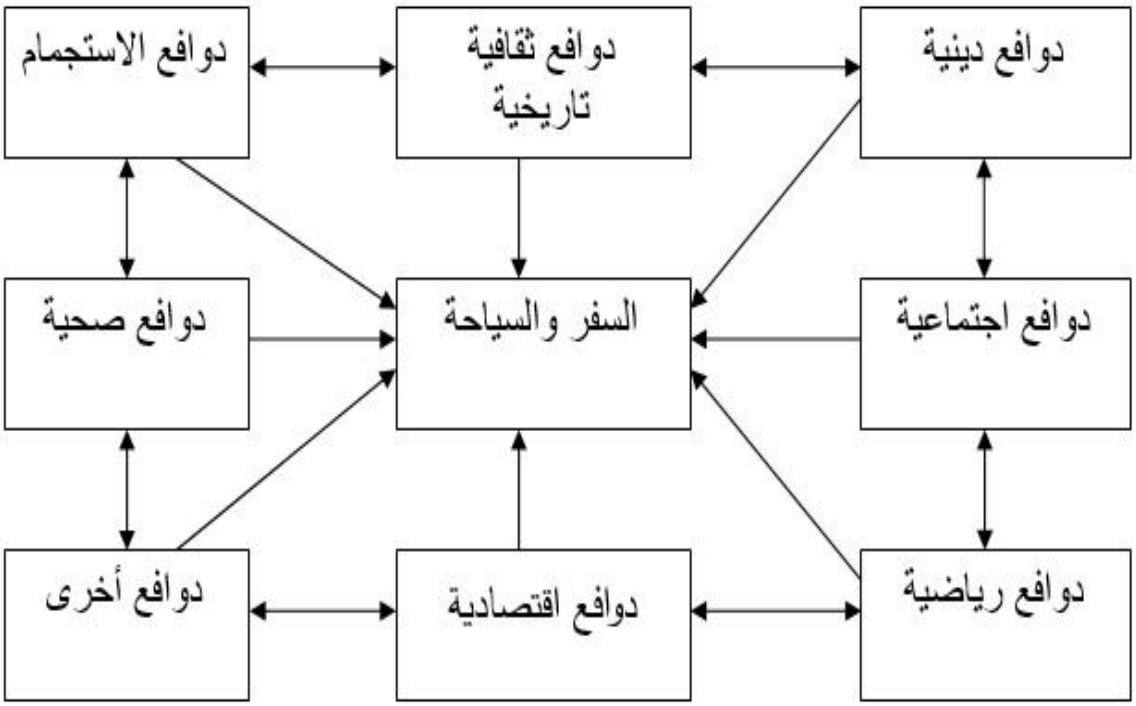


[٢]المصدر: خالد كواش، أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية- حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، قسم العلوم الاقتصادية، ٢٠٠٤، ص ٣٤.

## ثانياً-. واقع السياحة الدينية في مدينة بغداد:

بغداد عاصمة جمهورية العراق، ومركز محافظة بغداد .بلغ عدد سكانها حوالي ٧.٦ مليون نسمة في عام ٢٠١٣، ما يجعلها أكبر مدينة في العراق وثاني أكبر مدينة في الوطن العربي بعد القاهرة .وتأتي بالمرتبة ١٦ عالميا من حيث عدد السكان .وتُعد المدينة المركز الاقتصادي والإداري والتعليمي في الدولة.

تنحصر محافظة بغداد فلكياً بين دائرتي عرض (٥٠ ° ٣٢ ، ٥٠ ° ٣٣) شمالاً وخطي طول (٥٢ ° ٤٣ ، ٥٦ ° ٤٤)، والخريطة (١) توضح التقسيمات الإدارية لمدينة بغداد.

## خريطة(١) التقسيمات الإدارية لمدينة بغداد

(٣) المصدر: أمانة بغداد، دائرة المشاريع المنجزة، ٢٠١٤.

بناها الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور في القرن الثامن ميلادي، واتخذها عاصمةً للدولة العباسية؛ أصبح لبغداد بعدها مكانة عظيمة، فكانت أهم مراكز العلم على تنوعه في العالم وملتقى للعلماء والدارسين لعدة قرون من الزمن. وتمثل بغداد حاليًا حالةَ من حالات التتابع المدني في إطار موقع واحد، ففي إطار موقع الرافدين تتابعت العواصم من بابل القديمة إلى سلجوقية الإغريقية وقطيسفون الفارسية، التي كانت تعرف بمدائن كسرى، ثم بغداد العربية الحالية.

وصلت مدينة بغداد لذروتها في عصر الخليفة العباسي الخامس هارون الرشيد وارتبطت بأسمهِ، حيث باتت عاصمة العالم القديم. وقد فقدت هذه المكانة منذ عام ١٢٥٨ عندما غزاها المغول والتتار .مع حلول بدايات القرن السادس عشر، تبادل الصفويون والعثمانيون السيطرة على المدينة، حتى انتزعها العثمانيون أخيراً في عام ١٥٣٥، فظلت تحت حكمهم قرابة أربعة قرون. وفي عام ١٩١٧، سيطر الإنجليز على المدينة، وقد خضعت كمعظم مناطق العراق الأخرى تحت الانتداب البريطاني، ثم أصبحت عاصمة للمملكة العراقية عام ١٩٢١، والجمهورية العراقية عام١٩٥٨.

تمتاز بغداد بعدة معالم سياحية وأثرية مثل المتاحف التي تعرض فيها الآثار المختلفة من جواهر وعملات وهياكل بشرية وتماثيل من عصور ما قبل التاريخ حتى القرن السابع عشر الميلادي. ومن شواهدها الآثار الإسلامية التي تتمثل في بقايا سور بغداد ودار الخلافة والمدرسة المستنصرية التي فيها ساعة المدرسة المستنصرية العجيبة ومقر المعتصم ومسجده الشهير وتحتوي على مساجد تاريخية عديدة منها مرقدي الإمامين موسى الكاظم ومحمد الجواد(عليهما السلام)، وجامع الخلفاء والذي كان يسمى جامع الخليفة، ومسجد الإمام الأعظم أبو حنيفة في الأعظمية، وجامع الأحمدية والذي فيه مدرسة تاريخية هي مدرسة الأحمدية، وجامع مرجان في سوق الشورجة، وجامع المنصور وجامع المهدي وجامع الرصافة، فضلاً عن المدارس التاريخية العريقة كالمدرسة الشرفية بجوار قبر أبي حنيفة النعمان والمدرسة الموفقية ومدرسة الآصفية، والمدرسة السلجوقية، والمدرسة النظامية .وتعاني المباني التراثية لبغداد حاليا من الإهمال والتعدي عليها، خاصة بعد الغزو الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣[٤] .وصورة(١) تُبين بعض المعالم السياحية في بغداد.

**صورة(١) بعض المعالم الدينية في بغداد**

الإمامين الكاظمين(عليهما السلام)

جامع الخلفاء

جامع أبو حنيفة

المدرسة المستنصرية

الحضرة الكيلانية

شارع الرشيد

(٥) المصدر: https://ar.wikipedia.org/wiki

منذُ بداية السياحة في مدينة بغداد في الأربعينيات من القرن الماضي، لم تكن هناك سياسات تخطيطية للسياحة فيها، بل كانت مبادرات محدودة جداً ، وكان التخطيط السياحي لا يأخذ بالحسبان الجدوى الاقتصادية للمشاريع المُزمع إنشائها، حيث نلاحظ انخفاض مستوى التخصيصات السياحية ضمن المناهج الاستثمارية السنوية لمدينة بغداد، فبعد أن كانت هذه التخصيصات عام ١٩٨١ (١٧٧ مليون دينار) انخفضت عام ١٩٩٤ إلى (٧.٨ مليون دينار)، ثم انعدم الدعم الحكومي بشكل كامل[٦]. وبعد عام ١٩٩٥ سمحت الحكومة العراقية في زيارة مواطني الدول العربية للاماكن الدينية، مثل لبنان والبحرين والسعودية من خلال تأشيرات خاصة في هذا الجانب حصراً، ومن المعلوم إن السياحة الدينية شهدت تطوراً ملحوظاً خلال هذه المدة على أثر الاتفاقات التي تمت بين العراق وإيران بهذا القطاع.كما أندفع المستثمرون للاستثمار في الصناعة الفندقية، ما أدى إلى زيادة عدد الفنادق السياحية، حيث بلغ عدد فنادق الدرجة الممتازة

(خمس نجوم) لعام (٢٠١٣) تسعة فنادق، وإجمالي إيراداتها المُتحققة بلغت أكثر من(٢٦١ مليون دينار)، إذ تشكل (٢٢.٧ %) من أجمالي عدد الفنادق في العراق عدا إقليم كردستان [٧]، والجدول (١) يُبين أعداد السياح القادمين للعراق للمدة (٢٠٠٢-٢٠١٤).

**جدول(١) أعداد السياح القادمين للعراق للمدة (٢٠٠٢-٢٠١٤)**

| السنة | أعداد السياح الإجمالي | أعداد السياحة الدينية | نسبة السياحة الدينية من السياحة الاجمالية(%) |
|---|---|---|---|
| ٢٠٠٢ | ١١٨٢٤٥٩ | ٣٤٨٣٦٢ | ٢٩.٤ |
| ٢٠٠٣ | ٥٩٥٤٠٣ | ٤٦٠٢٥٦ | ٧٧.٣ |
| ٢٠٠٤ | ٣٨١٨٣٤ | - | - |
| ٢٠٠٥ | ٢١٥٠٩ | ١٣٧٦ | ٦.٣ |
| ٢٠٠٦ | ٥٠٧٨٢٧ | ٢٦٦٩٢٢ | ٥٢.٥ |
| ٢٠٠٧ | ٩١٥٩٣٨ | ٥٠٤٩٧٥ | ٥٥.١ |
| ٢٠٠٨ | - | ٨٦٣٦٥٧ | - |
| ٢٠٠٩ | ١٣٠٤٣٢١ | ١٢٦١٩٢١ | ٩٦.٧ |
| ٢٠١٠ | ١٤٤٠٢٥٨ | ١٣٥٥٨٩٧ | ٩٤.١٤ |
| ٢٠١١ | ١٥١٢٠٢٨ | ١٤٦٦٩٨٠ | ٩٧.٠٢ |
| ٢٠١٢ | ٢١١٠٢١٨ | ١٩٩٨٢٥٥ | ٩٤.٦٩ |
| ٢٠١٣ | ٢٧٠٩٢٤٧ | ٢٥٥٦٩٨٧ | ٩٤.٣٧ |
| ٢٠١٤ | ٣٠١٨٧٧٩ | ٢٩٥٦٧١٣ | ٩٧.٤٤ |

[٨]المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الحسابات القومية، المجموعة الإحصائية للسنوات (٢٠٠٢-٢٠١٤).

نلاحظ من خلال جدول(١)، أن أعلى نسبة للسياحة الدينية من السياحة الإجمالية كان عام ٢٠١٤ بنسبة(٩٧.٤٤%) وذلك بسبب تحسن الوضع الأمني نسبياً، بينما سجل عام ٢٠٠٥ أوطأ نسبة للسياح بسبب التدهور الأمني بشكل كبير آنذاك، وبذلك ازداد معدل الدخل القومي للبلد نتيجة ازدياد أعداد السياح.

## ثالثاً- الأهمية الاقتصادية للسياحة الدينية:

تظهر أهمية مفهوم التنمية في تعدد أبعاده ومستوياته، وتشابكه مع العديد من المفاهيم الأخرى مثل التخطيط والإنتاج والتقدم. وقد أطلق على عملية تأسيس نظم اقتصادية وسياسية متماسكة فيما يسمى ب " عملية التنمية "[٩].

والسياحة الدينية قطاع اقتصادي له دوره في التنمية الاقتصادية إلى جانب قطاعات النشاط الاقتصادي الأخرى؛ وهي بذلك قطاع إنتاجي له أهميته التجارية والاقتصادية والسياسية، فهو بذلك لم يعد حاجة اجتماعية أو مجالا للترفيه والراحة فقط، بل أصبحت تشكل موردا أساسيا تعتمد عليه الدول في تنمية اقتصادياتها.وتتجلى أهمية السياحة الدينية كنشاط اقتصادي من خلال الأتي:

١) مساهمتها الفعالة في الناتج المحلي الإجمالي لتوفير العملات الأجنبية وزيادة مدخرات الحكومة، وتحسين ميزان المدفوعات.
٢) خفضها لمعدلات البطالة وخاصة في صفوف الشباب والنساء، من خلال توفير فرص العمل وتوليد الاستخدام على نحو مباشر أو غير مباشر، وزيادة الدخل بالنسبة للإفراد، ورفع مستويات المعيشة لديهم.
٣) توسع نطاق التعاملات التجارية مع بقية القطاعات الاقتصادية داخلياً من جهة، وتنشيط الحركة التجارية مع مختلف الدول من جهة أخرى.
٤) توسع الأسواق المحلية على نحو بارز وتؤدي إلى ظهور أسواق جديدة تلبي احتياجات وطلبات السواح وتبحث على ظهور ورواج نشاطات وصناعات محلية ترتبط بالسياحة بشكل مباشر أو غير مباشر.
٥) تساهم في تأمين الموارد المالية الضرورية لرعاية المواقع الدينية.

## رابعاً- معوقات تنمية السياحة الدينية في مدينة بغداد:

عانى القطاع السياحي الديني من العديد من العقبات والمشكلات التي أدت إلى تقليص دورهِ في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وعلى الرغم مما يمتلكهُ العراق من مقومات للنهوض بواقع السياحة، إلا إنَ هذا النشاط لم يلقى الاهتمام المطلوب، ولا تزال هناك عدد من المعوقات والتحديات التي تواجه السياحة والتي ينبغي الاهتمام بها وهي كما يلي:

١) الافتقار إلى إستراتيجية واضحة المعالم حول السياحة وأفاق تطورها، حيث لم تُرسم سياسة سياحية تخصصية، وضمن فترات زمنية محددة، وفق خطط قريبة المدى ومتوسطة وبعيدة المدى.

٢) ضعف التنمية السياحية الدينية في خطط التنمية، مما يقلل باستمرار من أهميتها في إطار تواضع التخصيصات المالية المخصصة لها، وبدورهِ يؤدي إلى قلة المشاريع المُنجزة أو المُخطط لها في المستقبل.

٣) تواضع خطط الترويج والتخطيط السياحي وقصور الاعتمادات الحكومية للتسويق والبحوث والإحصاءات والإعلام السياحي.

٤) إهمال أغلب المواقع السياحية الدينية في فيما يخص أعمال الصيانة والترميم، فضلاً عن عدم وجود نظام مُبرمج لزيارة وزيادة جذب السائحين لهذهِ المناطق[١٠].

٥) وضع البلد غير المستقر منذُ عام ١٩٥٨ ولغاية ألان أثر على النشاط السياحي، ولذلك نجد إن حصة العراق لاتتجاوز(٣%) من سياحة الشرق الأوسط، وهي نسبة متدنية جداً بالرغم من تعدد المزارات الدينية فيه [١١].

وفي ضوء ما تقدم، نجد إن واقع السياحة الدينية في العراق يواجه تحديات حقيقية تحد من كفاءته ودورهِ الاقتصادي، منها التهديد الأمني المستمر للمواقع الدينية،وقد طالت المواجهات العسكرية العديد من المرافق السياحية مما أدى إلى انهيار العديد منها.

## خامساً- إمكانية تطوير السياحة الدينية في مدينة بغداد:

إنَ الاهتمام بالنشاط السياحي الديني سيعزز الاقتصاد العراقي خاصة في دعم ميزان المدفوعات وتقليص العجز فيه وسيمثل مورد مهم للعملات الصعبة ما يساهم في

معالجة البطالة لما يوفرهُ من فرص عمل بالإضافة إلى تأثيراتهِ على بقية الأنشطة الاقتصادية، ولتحقيق هذا الهدف يتطلب العديد من الإجراءات للارتقاء بواقع السياحة الدينية ومنها:

١) التركيز على السياحة الدينية بسبب قلة النفقات اللازمة لتشجيع هذا النوع من السياحة، وإقامة مكاتب متخصصة لتفعيل هذا النشاط مع التركيز على الدول التي توجد فيها نسبة عالية من الراغبين لزيارة العتبات المقدسة.

٢) تسهيل إجراءات الدخول للبلد، وإتباع أساليب حديثة ومريحة للسياح وخاصة في المنافذ الحدودية.

٣) تأهيل الفنادق وإنشاء أخرى لغرض استيعاب الزائرين.

٤) الاستفادة من الخبرات والتجارب التي مرت بها البلدان وخاصة الإسلامية في مجال السياحة الدينية، لهدف تطبيق ما يتلائم مع هذه السياحة بشكل عام وخصوصية مدينة بغداد بشكل خاص.

٥) أظهرت التجارب المختلفة لتطوير مواقع التراث العمراني بهدف التنمية السياحية العديد من المعوقات من ضمنها ملكيات الأراضي التي يقع عليها التراث العمراني والقوانين والأنظمة المعمول بها، فضلاً عن تنظيم قوانين الاستثمار وقوانين حماية المناطق الأثرية و تحديد الاستعمالات الملائمة لأصالة التراث. (١٢)

كما أن سلوكيات المجتمع المحلي وإدراكهم لأهمية هذه المواقع والتعاون مع الجهات المسؤولة عن التطوير تعتبر من أهم العوامل المؤثرة في عملية التنمية بالإضافة إلى وعيهم بأهمية المنتوج السياحي وتسويقه وأساليب إظهاره وإحساسهم بالعوائد المتأتية عليهم من خلال مشاركتهم في عملية التطوير.

وعند تحقق هذه النقاط، يمكن أن يصبح قطاع السياحة الدينية ميدان واعد لاستثمارات كبيرة تُسهم في دعم مسيرة التنمية في العراق، وستكون لهذا القطاع أولوية في التخصيصات الاستثمارية، كونها يرتكز على إمكانيات وموارد كبيرة، كونهُ رافد كبير تنموي سيسهم في تقليص العجز في ميزانية الدولة.

## الاستنتاجات:

١) يمتلك العراق إمكانات سياحية ضخمة تأتي في المرتبة الثانية بعد الثروة النفطية، مُتمثلة بالأماكن والمواقع الدينية المقدسة منتشرة في جميع المحافظات ومنها بغداد، وتعود لكافة المذاهب والأديان الموجودة فيه، ما يجعل للسياحة الدينية الدور الفاعل كأحد القطاعات الاقتصادية التي يمكن الاعتماد عليها في رفد الدخل القومي.

٢) تتميز السياحة الدينية عن بقية أنواع السياحة بصفة الاستمرار والديمومة على مدار العام، وغير محددة بموسم معين، فضلاً عن عدم تأثرها كثيراً بالعوامل المحددة لبقية أنواع السياحة مثل الأسعار والدخل.

٣) سيكون للسياحة الدينية العديد من الآثار الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة في الاقتصاد العراقي في المستقبل، فضلاً عن أثارها الاجتماعية والثقافية، وجني ثمار هذه الآثار رهن إشارة الجهات الحكومية المسوؤلة عن تطوير وتفعيل دور القطاع السياحي في البلد.

٤) ما تزال السياحة الدينية كبقية أنواع السياحة الأخرى تعاني من معوقات وصعوبات جمة تقف في طريق تطورها وازدهارها بالشكل الذي ينبغي أن تعكس به الواقع السياحي الحقيقي للبلد، وتمتد تلك المعوقات إلى جميع مفاصل ومكونات المنتج السياحي ومنها ضعف دور الإعلام السياحي، وقلة الوسائل التسويقية، فضلاً عن ضعف الوعي السياحي والثقافة السياحية بين المواطنين.

٥) ضعف الرقابة الصحية والسياحية على الخدمات المُقدمة في الفنادق والمطاعم المنتشرة في المدن الدينية بشكل الذي لا يتناسب مع العمل السياحي.

٦) يعاني القطاع السياحي في العراق من ضعف في النظام الإحصائي السياحي، وهذا يؤثر بشكل مباشر على وضع الخطط الإنمائية وتفعيل دور هذا القطاع ضمن هيكل القطاع الاقتصادي العراقي.

٧) على الرغم من معرفة الجهات الحكومية ووزارة السياحة بأهمية السياحة الدينية كمورد للعملات الأجنبية، إلا إنها لم تتخذ أي قرار لدعم هذا النشاط والعمل على زيادة الاستثمار فيه.

## التوصيات:

١) ضرورة الاهتمام بتطوير وتفعيل دور القطاع السياحي بصورة عامة، والسياحة الدينية بصورة خاصة، والاعتماد عليه في تمويل الدخل القومي العراقي، واستغلال الآثار السياحية والدينية التي تمتد إلى جميع القطاعات الاقتصادية الأخرى.

٢) الترويج للنشاط السياحي من خلال تفعيل دور الإعلام السياحي، وتوفير وسائل تسويقية كفوءة في مجال العمل السياحي، فضلاً عن إصدار الكتيبات والمجلات السياحية التي توثق المعالم السياحية في البلد، والتركيز على المعالم الدينية وبلغات عدة.

٣) دعم ومساندة الدراسات والبحوث المتعلقة بالسياحة بشكل عام، والسياحة الدينية بشكل خاص، وذلك من خلال التوسع في فتح العديد من المعاهد والكليات المتخصصة في الشأن السياحي في جميع أنحاء العراق، فضلاً عن التوسع في إنشاء المدارس السياحية أسوة بالمدارس الصناعية والتجارية .

٤) على الحكومة تطوير البنى التحتية الأساسية اللازمة لبناء قاعدة سياحية واعدة في المنطقة والقطر، والتي من أهمها طرق النقل الحديثة والقطارات والمطارات .

## المصادر:


١) القران الكريم.

٢) خالد كواش، أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية- حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، قسم العلوم الاقتصادية،٢٠٠٤، ص ٢٤.

٣) أمانة بغداد، دائرة المشاريع المنجزة، ٢٠١٤.

٤) طه الراوي ، بغداد مدينة السلام، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ط١، مصر، ٢٠١٢، ص٢٣.

٥) https://ar.wikipedia.org/wiki

٦) رمزية جاسم هاشم، دراسة في الدور الاقتصادي للنشاط السياحي، بحث مشارك في المؤتمر العلمي الأول لوزارة الدولة لشؤون السياحة والآثار للفترة ٨-٩/١١/ ٢٠٠٥، ص ٤٣.

٧) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١٤.

٨) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الحسابات القومية، المجموعة الإحصائية للسنوات (٢٠٠٢-٢٠١٤).

٩) ناجي التوني، دور وأفاق القطاع السياحي في أقتصادات الدول العربية، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، ٢٠١١، ص ١٤.

١٠) لطفي حميد جودة، أفاق السياحة الدينية في محافظة كربلاء وأثارها المباشرة وغير المباشرة، جامعة أهل البيت (ع)، العدد الرابع، ٢٠٠٦، ص ٢٨٩.

١١) إبراهيم خليل بظاظو، السياحة البيئية وأسس إستدامها، ط١، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١٠، ص ٤٥.

١٢) رؤوف محمد علي الأنصاري، السياحة في العراق ودورها في التنمية والأعمار، مطبعة هادي برس، ط١، بيروت، ٢٠٠٨، ص ٨٣.